



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

**أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات
القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة**

رسالة تقدمت بها

**إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)**

الطالبة

غفران صافي عبد العقابي

إشراف

الأستاذ الدكتور

رياض حسين علي المهداوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ أَمْ نَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ الزمر: ٩

صدق الله العظيم

اقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :
(أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) التي قدّمتها الطالبة (غفران صافي عبد) قد جرت تحت اشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع
الأستاذ الدكتور
رياض حسين علي
٢٠١ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع
الأستاذ الدكتور
مازن عبد الرسول سلمان
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١ / /



اقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قرأت الرسالة الموسومة بـ:

(أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) التي تقدّمت بها الطالبة(غفران صافي عبد) إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع

الاسم : بشرى عبد المهدي

اللقب العلمي: م . د

التاريخ :

اقرار الخبر العلمي

أشهد بأني قرأت الرسالة الموسومة بـ :

(أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) التي تقدّمت بها الطالبة (غفران صافي عبد) إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

الاسم :

اللقب العلمي:

التاريخ :

اقرار الخبر الاحصائي

أشهد بأني قرأت الرسالة الموسومة بـ :

(أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) التي تقدمت بها الطالبة (غفران صافي عبد) إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية .

التوقيع

الاسم: ايمان كاظم أحمد

اللقب العلمي: أ. م . د

التاريخ : ٢٠١٧ / ٧ /

اقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة ، اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ :
 (أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات
 المرحلة المتوسطة) التي قدّمتها طالبة الماجستير (غفران صافي عبد) الى
 مجلس كلية التربية الأساسية ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ، وفيما لها علاقة
 بها ، وهي جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة
 العربية) وبتقدير () .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : محمد عبد الوهاب عبد الجبار	الاسم :قصي عبد العباس حسن
اللقب العلمي : أ . د	اللقب العلمي: أ. م . د
عضواً	عضواً
التوقيع :	التوقيع :
الاسم : عادل عبد الرحمن نصيف	الاسم : رياض حسين علي
اللقب العلمي: أ . د	اللقب العلمي : أ . د
رئيساً	عضواً ومشرفاً

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى في تاريخ / / ٢٠١٨

أ . م . د
 حيدر شاكر مزهر
 عميد كلية التربية الأساسية
 / / ٢٠١٨

الإهداء

إلى ...

- وطني بلاد الرافدين ومهد الحضارات.
- من روت دماءهم الزكية سنابل العراق ... شهداؤنا : رمز التضحيات
- من كلفه الله بالهيبة والوقار.. وغرس في نفسي العطاء ، وحملت أسمه
- وسماً وفخراً .. أبي – حفظه الله- براً واحساناً
- ينبوع الحنان ، ووطن الأمان ، وعنوان التفان ، أُمي الحبيبة ، قرة عين لي
- ولها
- من شددتُ بهما أُرزي ، وأويتُ إلى ركنهما الشديد ... (حيدر وكرار) حباً
- واعتزازاً
- من حال بيني وبينها البينُ ، والتي لم يُمحَ رسمها من عيني .. ولا
- ذكرها من بالي رفيقة عمري الحاضرة الغائبة (أطياف) –رحمها الله- لك
- صلاتي واحساني وفاءً وعرفاناً
- توأم روحي ، وقرّة عيني .. أختي (آية) حباً وتكريماً

أهدي لكم بحثي هذا

عقربان

شكر وامتنان

الحمد لله قبل الانشاء والأحياء والأخر بعد فناء الأشياء العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعاه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين..

﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ﴾ إبراهيم: ٧

تمخضت خلجات الروح فهزت المشاعر لترسم لوحة الشكر بريشة الامتتان لمن قدم المساعدة في إعداد رسالتي هذه بدءاً بالأستاذ الدكتور رياض حسين علي المشرف على الرسالة، فقد كان نعم المربي والمعلم، والمرشد، عطوفاً صبوراً، حريصاً بتوجيهاته السديدة في اتمام هذه الرسالة ، أسأل الله تعالى له العمر المديد والتوفيق، ويرغمني الحق أن أتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي المجل الاستاذ الدكتور عبد الحسن عبد الامير العبيدي الذي كان صاحب اليد السخية وبعراً اغترفت منه علماً أطال الله بعمره.

ويطيب لي أن أقدم شكري وأمتناني إلى السادة أعضاء لجنة السمنار كل من (أ.د. عادل عبدالرحمن العزي ، أ.د. أسماء كاظم فندي أ.د. مثنى علوان الجشعمي أ.د. رياض حسين علي أ.د. عبد الحسن عبد الأمير العبيدي أ.د. هيفاء حميد حسن أ.د. محمد عبدالوهاب الدليمي و أ.م.د. أحمد داود)

فهذا الجهد قدمته لأضعه بين أيدي أعضاء لجنة المناقشة أساتذتي الأفاضل، للإفادة من ملاحظاتهم القيمة للبحث ، وأني لا أدعي الكمال ،لأنه الله تعالى، ولكن اجتهدتُ، فإن أصبتُ فهو فضل الله سبحانه وتعالى ، وإن أخفقت فهو عمل بشر، وحسبي أن أذكر القارئ بأنه لا كتاب معصوم إلا كتاب الله سبحانه وتعالى.

الباحثة

ملخص البحث

يرمي هذا البحث الى معرفة (اثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارات الفهم القرائية القبلي والبعدي .
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارة صحة القراءة القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارة السرعة القرائية القبلي والبعدي.

اختيرت متوسطة امرأة فرعون للبنات في قضاء بلدروز في محافظة ديالى متمثلة بطالبات الصف الأول المتوسط بصورة عشوائية ميداناً للتجربة ، واختارت الباحثة مجموعات البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، فوقع الاختيار على طالبات شعبة (ب) والبالغ عددهن (٢٩) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية الأولى ، وشعبة (أ) والبالغ عددهن (٢٩) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية الثانية ، وشعبة (ج) (٣٠) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة ، وبهذا بلغت العينة (٨٨) طالبة أجرت الباحثة التكافؤ بين طالبات المجموعات الثلاث في المتغيرات الآتية: (الاختبار القبلي ، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، مهنة الاباء ، مهنة الامهات ، اختبار تنمية المهارات القرائية القبلي ، درجات العام السابق ، اختبار الذكاء العام) بدأت الباحثة بتطبيق التجربة في يوم الخميس الموافق ٢٧/١٠/٢٠١٦م واستمرت التجربة حتى يوم الخميس الموافق ١٢/١/٢٠١٧م ، ودرست الباحثة بنفسها مجموعات البحث الثلاث و لغرض تحقيق مرمى البحث ، أعدت الباحثة

اختباراً مهارياً مؤلفاً من ثلاث مهارات (الفهم والدقة و السرعة)،تضمن اختبار مهارة الفهم ثلاثة اسئلة ، الأول من نوع الاختيار من مُعَدَّد و الثاني والثالث من النوع المقالّي ذي اجابة قصيرة و مفيدة ، يقيس هذا الاختبار المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق) أما مهارات الدقة و السرعة فقد وضعت الباحثة معايير لقياس هاتين مهارتين .

صاغت الباحثة (٦٣) هدفاً سلوكياً توزعت بين المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق) وحللت النتائج باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في اجراءات بحثها وهي : (تحليل التباين الاحادي ، و مربع كاي ، ومعادلة صعوبة الفقرات الموضوعية ، ومعادلة صعوبة الفقرات المقالية ، ومعادلة تمييز الفقرات الموضوعية ، ومعادلة تمييز الفقرات المقالية ، وفعالية البدائل ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة سييرمان براون ، ومعادلة شيفية للمقارنات البعدية) .

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة الضابطة، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية ؛ وأظهرت النتائج ايضاً حدوث تنمية في الاختبار المهاري للمهارات الثلاث (الفهم والدقة والسرعة) في نهاية التجربة خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات منها :

- ان استراتيجيات حل المشكلات افضل من الطريقة التقليدية في تنمية المهارات القرائية لطالبات الصف الأول المتوسط في المطالعة .
- ان التدريس وفق استراتيجيات حل المشكلات يزيد من مستوى التفاعل الصفي للطالبات، وهذا ينمي لديهن ابتكار افكاراً أكثر حداثة .
- وتوصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات منها الآتي:
- اعتماد استراتيجيات حل المشكلات كطريقة فعالة في تدريس المطالعة .

• ضرورة اهتمام المدرسين باستعمال التفكير التناظري و الموجهات المساعدة على الحل كاستراتيجيتين في التدريس تساعد على تحقيق الاهداف التربوية وتنمية كفاءة الطالبات.

وتوصلت الباحثة الى مجموعة من المقترحات منها الآتي:

- القيام بدراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى بحسب متغير الجنس .
- دراسة مقارنة بين استراتيجيات حل المشكلات واستراتيجيات اخرى اثبتت فعاليتها.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
ح	إقرار الخبير الاحصائي
خ	قرار لجنة المناقشة
د	الاهداء
ذ	شكر وامتنان
ر-س	مستخلص البحث
ش-ص	ثبت المحتويات
ض	ثبت الأشكال
ض-ط	ثبت الجداول
ظ	ثبت الملاحق
٢٠-١	الفصل الأول - التعريف بالبحث -
٣-٢	مشكلة البحث
١٤-٥	أهمية البحث
١٤	هدف البحث
١٤	فرضيات البحث
١٥	حدود البحث
٢٠-١٧	تحديد المصطلحات
٨١-٢١	الفصل الثاني - جوانب نظرية ودراسات سابقة
٢٦-٢٢	النظرية البنائية
٣٨-٢٦	استراتيجية حل المشكلات

٤٣-٣٨	استراتيجية التفكير التناظري
٤٥-٤٣	استراتيجية الموجهات المساعدة على الحل
٤٦-٤٥	القراءة
٥٢-٤٧	المهارات القرائية
٥٦-٥٢	أنواع القراءة
٧٣-٥٦	دراسات سابقة
٨١-٧٤	الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي
١٣٥-٨٢	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته
٨٤-٨٣	التصميم التجريبي
٨٨-٨٤	مجتمع البحث وعينته
١٠١-٨٨	تكافؤ مجموعتي البحث
١٠٣-١٠١	تحديد المتغيرات وكيفية ضبطها
١١٩-١٠٣	مستلزمات تطبيق التجربة
١٢٠-١١٩	الوسائل الاحصائية
١٣٤-١٢١	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
١٣٩-١٢٨	عرض النتائج
١٤١-١٤٠	تفسير النتائج
١٣٧-١٣٥	الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
١٣٦	الاستنتاجات
١٣٧	التوصيات
١٣٧	المقترحات
١٥٣-١٣٨	المصادر
٢١٣-١٥٤	الملاحق
٢١٧-٢١٤	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٨	خصائص التعلم البنائي	١
٨٤	التصميم التجريبي للبحث	٢

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٥	أسماء مديريات التربية	١
٨٦	أسماء المدارس	٢
٨٨	عدد طالبات مجموعات البحث	٣
٨٩	تكافؤ العمر الزمني محسوبا بالشهور	٤
٩١	تكافؤ مهنة الآباء	٥
٩٢	تكافؤ مهنة الأمهات	٦
٩٣	قياس مهارة الفهم القرائي	٧
٩٥	قياس مهارة السرعة	٨
٩٦	تكافؤ المعرفة السابقة	٩
٩٨	تكافؤ الذكاء	١٠
١٠٣	توزيع الحصص	١١
١٠٤	الموضوعات المقرر تدريسها	١٢
١١٣	معامل الصعوبة للفقرات	١٣
١١٤	معامل التمييز للفقرات	١٤
١١٥	فعالية البدائل الخاطئة	١٥
١٢٣	درجات تباين اختبار مهارة الفهم القرائي	١٦

١٢٣	تحليل تباين اختبار مهارة الفهم القرائي	١٧
١٢٤	نتائج طريقة شيفيه في اختبار مهارة الفهم القرائي	١٨
١٢٥	نسبة التنمية في اختبار مهارة الفهم القرائي	١٩
١٢٦	تباين درجات اختبار مهارة السرعة القرائي	٢٠
١٢٧	تحليل التباين الأحادي لاختبار مهارة السرعة القرائية	٢١
١٢٨	نتائج طريقة شيفيه في اختبار مهارة السرعة القرائية	٢٢
١٢٩	نسبة التنمية في اختبار مهارة السرعة القرائية	٢٣
١٣٠	تباين درجات اختبار مهارة الصحة القرائية	٢٤
١٣١	تحليل التباين الأحادي لاختبار مهارة الصحة القرائية	٢٥
١٣٢	نتائج طريقة شيفيه في اختبار مهارة السرعة القرائية	٢٦
١٣٣	نسبة التنمية في اختبار مهارة الصحة القرائية	٢٧

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٥٥	كتاب تسهيل المهمة (١)	١
١٥٦	كتاب تسهيل المهمة (٢)	٢
١٥٧	العمر الزمني	٣
١٥٨	درجات الاختبار القبلي الفهم القرائي	٤
١٥٩	درجات الاختبار القبلي السرعة القرائية	٥
١٦٠	درجات الاختبار القبلي الصحة القرائية	٦
١٦١	درجات العام السابق في مادة اللغة العربية	٧
١٦٨-١٦٢	اختبار أوتس للذكاء	٨
١٦٩	درجات اختبار أوتس للذكاء	٩

١٧٠	استبانة جمع المعلومات	١٠
١٧١	أسماء الخبراء والمحكمين	١١
١٧٨-١٧٢	استبانة صلاحية الأهداف	١٢
١٧٩	استبانة صلاحية الخطط	١٣
١٨٩-١٨٠	خطة تدريس على وفق استراتيجية التفكير التناظري	١٤
١٩٦-١٩٠	خطة تدريس على وفق الموجهات المساعدة على الحل	١٥
٢٠١-١٩٧	خطة تدريس على وفق التقليدية	١٦
٢٠٢	درجات الاخبار البعدي لمهارة الفهم القرائي	١٤
٢٠٣	درجات الاختبار البعدي لمهارة السرعة القرائية	١٥
٢٠٤	استبانة معايير اختبار مهارة الفهم القرائي	١٦
٢٠٦-٢٠٥	مفتاح تصحيح اختبار مهارة الفهم القرائي	١٧
٢٠٨-٢٠٧	استبانة معايير قياس السرعة والصحة القرائية	١٨
٢١١-٢٠٩	معايير قياس مهارتي السرعة والصحة القرائية	١٩
٢١٢	درجات الاختبار البعدي لمهارتي السرعة والصحة القرائية	٢٠
٢١٣	درجات ثبات اختبار مهارة الفهم القرائي	٢١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً. مشكلة البحث

ثانياً. أهمية البحث

ثالثاً. هدف البحث وفرضياته

رابعاً. حدود البحث

خامساً. تحديد المصطلحات

أولاً. مشكلة البحث:

تشغل مشكلة ضعف الطلبة في تعلّم اللغة العربية بفروعها المختلفة القائمين على التربية والتعليم ، فقد بُحِثت هذه المشكلة في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات، وعُقدت من أجلها الندوات ، ويؤكد ذوو الاختصاص في أدبياتهم وبحوثهم ودراساتهم ضعف الطلبة في اللغة العربية عامة ، وفي المطالعة خاصة ، فلا زال تدريسها يشوبه الكثير من القصور والجفاف في المراحل التعليمية المختلفة. ويؤكد أحد الباحثين إن المطالعة تعامل على أنها مادة أساسية لم تحظ اهتماماً بالصورة القرائية، لذلك أخذت الصيحات تتصدى في مؤسساتنا التربوية تشكو من ضعف مستويات طلبتنا في القراءة ، والنطق وصلة سلامة العبارة (الغزوي، ١٩٨٨ : ١) .

ويرى (عطية ٢٠١٠) أن ضعف الطلبة في المطالعة في المرحلة المتوسطة ينتقل معهم من المرحلة الابتدائية فيشير بقوله إلى ذلك إن مستوى طلبة الصف الأول المتوسط القادمين من المرحلة الابتدائية لا يحسنون القراءة بل لا يستطيع طالب منهم قراءة سطر واحد من درس القراءة، وهذا يشير الى وجود خلل كبير في تعلم القراءة وتعليمها، الأمر الذي يعني إن القراءة لم تلق من العناية ما يتواءم مع دورها في الحياة ، إن درس القراءة إذا تحسن في بعض المدارس فإنه لا يتجاوز القراءة السطحية أو المستوى الحرفي بأي حال من الأحوال.

(عطية ، ٢٠١٠ : ٢٥)

وكذلك الضعف في المطالعة يعود إلى قلة عناية المدرس بدرس المطالعة، وضعف قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها، وقلة توسيع الأنشطة أثناء القراءة ، واعتماده على أسلوب نمطي متكرر، وقلة قدرته على إيصال المادة إلى المتعلم (عاشور ومقداوي، ٢٠٠٩ : ٢٦).

وإن الضعف في المطالعة يعود إلى المادة المقررة والتفاعل معها وإدراك ما فيها من معانٍ وأفكار، وهنا يترتب على المدرس أن يتعرف على الأخطاء ويعمل على معالجتها، لأن الانطلاق في اللغة العربية وفهمها مطلب تربوي لا بد أن يتحقق لدى المتعلمين (عيد، ٢٠١١ : ١١).

كما أنّ تغير الظروف المحيطة بالتدريس دون ملاءمتها للنظام المتبع مع المستجدات الحديثة يُعدُّ سبباً آخر في ضعف الطلبة في المطالعة (القراءة)، فالانفجار المعرفي والتدفق الفكري، والضخ الفضائي قلل من دور المدرس كمصدر وحيد للمعارف ودفع البعض إلى إيجاد بدائل للتعليم كالدروس عبر الفضائيات، والدروس الخاصة، والسبب في ذلك يعود إلى نظام التدريس التقليدي، إذ ظل هذا النظام يعتمد استراتيجيات وطرائق تدريسية تقليدية صعبة وأساليب نظرية بحتة لا تلبي ما يطمح إليه المهتمون بالعملية التعليمية (العياصرة، ٢٠١١ : ١١).

كل ذلك جعل الباحثة تهتم بتنمية المهارات القرائية من طريق اختيار استراتيجيات (التفكير التناظري والموجهات المساعدة على الحل) وهما من استراتيجيات حل المشكلات لتوظيفهما في تدريس طالبات الصف الأول المتوسط لتعرف أثرها في تنمية مهارات القراءة (الفهم، والدقة، والسرعة) والتي تسهم في سد بعض جوانب الضعف الموجودة لدى الطالبات. وتتلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

(إلى أي مدى يسهم توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟).

ثانياً. أهمية البحث:

التربية أداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورته وأساس البناء الحضاري في العصر الحديث، وتعمل على توجيه الوجه الذي تحدد بوساطته أساليب معيشية، وطرائق تكيفية مع البيئة ومواكبة التطور والنقد المعرفي (جري، ٢٠٠٤ : ٤).

فالتربية عملية تطبيق اجتماعي ينتج عنها إكساب الفرد الهوية الإنسانية، والتربية عملية نمو للفرد وهذا الفرد الذي يولد ضعيفاً لا من الناحية الجسمية فحسب بل من الناحية الاجتماعية أيضاً، فالتربية تهتم في بناء شخصية الفرد وتُعدُّه إعداداً جيداً يمارس بوساطته سلوكه في إطار اجتماعي معين (زاير وسما، ٢٠١٣ : ١٧).

لذا أصبحت التربية ضرورة حياتية، وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع، فقد بذل التربويون جهوداً كبيرة في تطوير المجتمعات وأثبتت التربية دورها ووجودها كأحسن

نتاج فكري توصل إليه الإنسان في حياته (التميمي، ٢٠٠٥ : ٧).

والتربية في الاتجاهات الحديثة ليست مجرد تحصيل للمعرفة، أو نقلاً للتراث من الآباء إلى الأبناء، أو الوقوف على المعلومات الجديدة بالنسبة للطلبة، بل هي أعمق من مجرد امتلاك الطلبة للمهارات أو تكوين الاتجاهات، سواء أكانت سلبية أم ايجابية. فالتربية بالمعنى الحديث تعني تكامل كل المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار، مع بعضها لتصل إلى المتعلم، وتتفاعل مع شخصيته حتى تصبح جزءاً منه (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥ : ١٥)

وترى الباحثة أن مهام التربية في المجتمع هو اكتساب هؤلاء الافراد المهارات والقيم والمعارف اللازمة لهم في حياتهم المجتمعية والبيئية، لذا فإن التربية هي الجهة المسؤولة عن إعداد جيل مثقف واعٍ من جميع النواحي، فالتربية تبدأ منذ ولادة الطفل، وتنتهي بنهاية حياته، فهي أساس البناء الحضاري.

تتعدّد تعريفات اللغة بتعدّد اهتمامات الباحثين والدارسين وتعدّد علوم اللغة نفسها، وعلوم الدين والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس وغيرها، فعالم اللغة يتوقع منه التركيز على قواعد اللغة، وعالم الاجتماع يتوقع منه التركيز على الجانب الاجتماعي للغة كوظيفة تفاعلية، وعلماء التربية وعلم النفس يركزون على اكتسابها وتطورها بشكل خاص (العتوم، ٢٠٠٤ : ٢٦١).

وعرفها الناقبة بأنها (مجموعة من الرموز الصوتية، والمنطوقة والمكتوبة، والتي يحكمها نظام معين، لها دلالات محددة يتعارف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، ويستعملونها للتعبير عن حاجاتهم، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون بها الاتصال فيما بينهم) (الناقبة، ٢٠٠٢ : ٢٨).

ولقد منّ الله سبحانه وتعالى على الإنسان بهذه الخاصية (اللغة) والتي ميزه عن غيره من المخلوقات في هذا الكون العجيب الصنع ، فهي الوسيلة الفريدة ، والتميزة التي يستطيع الإنسان بوساطتها إن يعبر عن أفكاره وآرائه، ويتعامل مع مجتمعه وأفراده الذين يتعامل معهم (الخراطة، ٢٠١١ : ٢٥).

والطبيعة الرمزية للغة تسمح لنا بأن نعبر ليس فقط عن الأشياء والأحداث

في البيئة المباشرة ، بل أيضاً عن المعجزات المأخوذة من ملاحظة الأشياء والأحداث ، وهي تقدرنا أيضاً على التعبير عن الماضي، والحاضر، والمستقبل، عن الممكن وعن المستحيل ، وكلما زاد فهمنا للطبيعة الرمزية في لغة بعضنا، كلما تزايد احتمال تعلمنا من بعضنا بعضاً (مذكور، ١٩٩١ : ٣٩).

وتعدُّ اللغة أداة الحضارة البشرية وهي صورة واضحة من صور التطور المدني للإنسان الذي أثبت به وجوده الجنسي من بين سائر الموجودات، إذ هي أداة الرسائل السماوية والمذاهب العقائدية والمعاملات البشرية (التميمي والزجاجي، ٢٠٠٤ : ٩).

واللغة هي وسيلة التخاطب والاتصال بين الناس وسبيل التفاهم بينهم فالطفل يعبر عن إيصال رسالته ، فهو يستعمل حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عما يريدُه الطفل (النوايسة والقطاونة ، ٢٠١٠ : ١٦).

وتعدُّ اللغة امتداداً للعنصر البشري خلال الحقب التاريخية ، فالإنسان لا ينقطع عن الحياة بمجرد موته وإنما يستمر بقائه بالحفاظ على فكرة، من خلال اللغة التي تعمل على نقل هذا التراث إلى الأجيال اللاحقة، ولقد لعبت دوراً مهماً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات (الجعافرة، ٢٠١١ : ١٤٦).

وترى الباحثة أن أهمية اللغة لبني البشر كأهمية القلب للجسد فيها يعيش الفرد وبها يتحرك، وبها يطور كل جوانب حياته ، وإن لكل كائن حي لغته الخاصة به، فاللغة وسيلة التخاطب والتفاهم بين الكائنات الحية، فاللغة ملك لأهلها وشراكة بينهم وهي تنمو بقدر ما يستعملونها ويتعاملون بها في حياتهم المدرسية وغير المدرسية والكلام عن أهمية اللغة يأخذنا شيئاً فشيئاً إلى الكلام عن أهمية اللغة العربية، والعربية من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من الفاظ وتراكيب، وصرف ونحو، وآداب وخيال، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متحددة بفضل ميزاتها وخصائصها، وهي مؤشر على وحدة الأمة، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها .

إن أهم خصائص اللغة العربية المميزة، تميز اللغة العربية بالترادف، وتميز

اللغة العربية بالاشتقاق، تميز اللغة العربية بالإعراب، وتميز اللغة العربية بالاشتراك اللفظي، وتميز اللغة العربية بالنحو (أبو بكر، ٢٠٠٣: ٢١) .

فاللغة العربية أصبحت لغة المشاعر، لا يترجم الوجدان عما يعقل فيه إلا بها ولم تكف اللغة العربية بذلك، بل أصبحت لغة العلم لكل من يريد أن يعلم ويتعلم، فحملت لواء التقدم وتفوقت على غيرها، فهي لغة استطاعت بما لم يتوفر لغيرها عقائدياً ولغويّاً، إن تحمله للأمانة التاريخية في شتى المجالات في أصالة ورجولة وطاقة قادرة على استيعاب ما يغني الحياة من خير مغنيها. كل ذلك تحملت عليه لأنها لغة القرآن، كتاب الله البليغ الفصيح المعجزة (الخرزاعلة: ٢٠١١: ٣٣) .

إن اللغة العربية ليست مادة فحسب ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية التي تدرس في المراحل التعليمية، وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا إن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أم أدبية، وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص في مدرسة اللغة العربية فهي بالنسبة لسائر المدرسين مفتاح للمواد التي تقوم بتدريسها، أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد، وشرحها للطلبة وتأليف الكتب التي يدرسونها لهم (مذكور، ١٩٩١: ٥١).

وشبه الدارسون اللغة العربية بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور نتيجة التطور الدلالي الذي يحصل في كلماتها، ويُعدُّ هذا التطور سمة من سمات اللغة العربية الذي يتم ضمن طبيعة اللغة الخاصة (الطائي، ٢٠٠٧: ٣٠٠).

إن في اللغة العربية حياة وجمالاً وأن فيها أدباً، وفكراً، وتراث أمة ودين إحساس ولا أدل على ذلك من عمرها المديد، وصمودها إزاء كل أنواع الغزو ثم يقظتها الجديدة، من هنا يجب إن نبدأ ومن عناصر الحياة أن ننطلق، أننا نصل اللغة بالحياة ونشعر الطالب بحاجته اليومية إليها، وننقل إليها ما هو فوق ذلك من ذخائر الأداء والأبداع ونجعله مبدعاً إذا تكلم وإذا كتب (الطاهر، ١٩٨٤: ١٧).

وترى الباحثة أن اللغة العربية تمايزت من غيرها من اللغات بما تحوي من بلاغة وفصاحة، وجمالية التركيب، لأنها لغة القرآن، ولسان البيان عزها الله ونشرها

في كل زمان ومكان، وهي نوع من فصيلة اللغات السامية وإن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (أقرأ) في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ (العلق : ١)

ويمكن تلخيص أهمية اللغة في الآتي:

١. إنها وسيلة الإنسان في تلقي المعرفة وأداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها.
٢. إنها أداة التعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتجارب واللغة المكتوبة، تُعدُّ أداة لتسجيل الخبرات والتجارب والأفكار والمشاعر.
٣. إنها تُعدُّ مقوماً رئيساً من مقومات وحدة الأمة.
٤. إن امتلاك ناحية اللغة شرط رئيس من شروط نجاح الفرد في الحياة مؤثر على قدرته في التأثير في الآخرين.
٥. إنها وسيلة مهمة لتحقيق الارتباط الروحي وتكوين الاتجاهات والأفكار المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد (عاشور، ٢٠٠٥: ٢٨).

والقراءة وسيلة الإنسان نحو التكيف وتحصيل المعرفة، وهي الأداء اللفظي السليم ونشاط عقلي يؤديه الإنسان، وقد تطور مفهوم القراءة عبر الأزمان ليصل في الوقت الحاضر إلى فهم القارئ لما يقرأ ونقده إياه وترجمة ذلك كله إلى سلوك يساعد الفرد في حل المشكلات أو يضيف شيئاً جديداً إلى حياته (عيد، ٢٠١١: ٤٠).

وتعرض الكثير من الباحثين لمفهوم القراءة بشكل كبير جداً وتناولوها بالتعريف فقد عرفها إبراهيم: بأنها عملية عقلية تفاعلية دافعية، تشمل الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني الجديدة ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

(إبراهيم، ٢٠٠٤ : ١٣٦)

وتؤكد الدراسات الحديثة التي أُجريت في ميدان القراءة ولا سيما ما أُجري منها في النصف الثاني من هذا القرن، على أن تطوراً ملموساً قد طرأ على مفهوم القراءة، والنظر إلى طبيعتها وماهيتها، وأنعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج

وأساليب تعليمها وتعلمها، فالقراءة من قرأ ومعناها فك الرموز للصور الخطية، وفهم ما تدل عليه هذه الرموز فهي عملية عقلية لغوية أدائية(الخرزاعلة، ٢٠١١: ٢٠٣).

دلت نتائج الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة ايجابية بين تنمية شخصية الفرد وصلقلها وبين القراءة، بمعنى أن القراءة ليست عملية آلية بحتة يقتصر بها الأمر على التعرف والنطق، بل على استعمال العمليات العقلية العليا مثل الفهم، والربط، والاستنتاج، ويمكن أن تؤثر القراءة في الفرد إذ تسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها، وتسهم القراءة بسمو خبرات الأطفال العادية وتفتح أبواب الثقافة العامة وتمنح القراءة الأطفال نوعاً من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتساعد على تهذيب مقاييس التذوق الجمالي، وتساعد الفرد في الإعداد الأكاديمي، وتساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي(عبدة، ١٩٩٥: ١٦).

فالقراءة تجعل الفرد أكثر معرفة بنفسه مع معرفة من حوله من الناس، وتجلب له الطمأنينة بالحياة والمستقبل، مع العثور بالقدرة على التواصل مع مجتمعه والمجتمعات الأخرى، وفي الوقت الحالي وبعد التطور العالمي الكبير الذي شهده العالم فقد أصبح مفهوم القراءة أوسع بكثير مما كان عليه في الماضي، ليصبح اليوم أسلوباً من أساليب النشاط الفكري يحل المشكلات الحياتية للفرد (الجعافرة، ٢٠١١: ١٦٨) (عبدالهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٨٦).

والقراءة تساعد الطلبة على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الخلاقة، ضمن القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة، وعلى هذا فهي تساعد الطلبة في تكوين احساسهم اللغوي، وتنقسم القراءة من حيث الأداء ومن حيث الغرض منها إلى أقسام مختلفة، والقراءة من إذ الأداء نوعان: قراءة صامتة وقراءة جهرية (مذكور، ١٩٩١: ١٠٤-١١٤).

والقراءة عملية ذهنية يقوم بها المتعلم الغرض منها فهم المادة المقروءة على أن تكون هذه المادة قريبة من المتعلم، لذلك أصبحت القراءة من المهارات التي يجب على المتعلم إن يتقنها، ويتعلمها، ومن المعروف أن القراءة تتضمن ثلاث مهارات رئيسية على المتعلم اتقانها جميعاً، فمهارة الفهم مهمة بالنسبة للمتعلم وهي واحدة من

أنواع تصنيفات التفكير التي يجب على المتعلم التمكن منها بجانب المهارات الأخرى على أن فهم المادة القرائية تُعدُّ الأساس في عملية التعلم بشكل عام.

(شحاته، ١٩٩٣: ١٢٨)

وهناك مبادئ عدّة لعملية القراءة تؤثر في عملية تعلم القراءة، وهي إن القراءة يجب أن تتصف بالطلاقة فهي عملية بنائية تراكمية، كما أنها عملية استراتيجية تقوم على الدافعية (سعد، ٢٠٠٦: ٨٩).

لقد أثبتت الدراسات العلمية أن مهارة السرعة في القراءة مهارة عالية تؤثر على فهم المتعلم، إذ يقصد بها الوقت المستغرق للفرد على إعادة بناء الكلمة في الذهن ثم الانتقال إلى الكلمة الثانية مع عدم ترك فترة زمنية بين نطق الكلمتين على أن يُؤخَذَ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى، وينبغي ملاحظة إن السرعة القرائية يجب أن لا تكون على حساب الفهم أو النطق الصحيح للأصوات والكلمات مما يعني التركيز على الجوانب القرائية الأخرى والتي تُعدُّ أهدافاً يجب تحقيقها في عملية القراءة (البجة، ٢٠٠٥: ٧١).

إن السرعة في القراءة مهارة فعالة ومهمة إذ إن الإنسان الذي يقرأ بشكل أسرع يستطيع امتلاك النسبة الأكبر والمتمثلة بـ (٩٥%) من القدرة العقلية غير المستعملة، فعندما يقرأ الفرد بشكل أسرع فإنه يستطيع التركيز بشكل أكبر وعندما يتمكن من زيادة سرعته إلى (٥٠ كلمة في الدقيقة) وبأقصى حد ممكن من الفهم والاستيعاب فهو في نفس الوقت يسرع وينشط تفكيره (شيفرد وميشل، ٢٠٠٦: ٢٨).

وأما عملية صحة القراءة فهي الأخرى من سمات القارئ الجيد الذي يتمكن من نطق الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً، وتؤدي إلى فهم المعنى، وتساعد المتعلمين على إدراك مواطن الجمال والذوق الفني، ومعرفة الفروق الفردية، والقراءة الصحيحة تمكن المتعلم من الاستجابة للأفكار والصور والمشاعر مما يجعل المتعلمين يبدون ردود أفعال اتجاهاتها (رضوان، ١٩٧٣: ٥٣).

أما عملية الفهم القرائي فهي الركن المهم والأساس لعملية القراءة، إذ يقوم باستخلاص المعلومات من النص القرائي ودمجها مع المخزون المعرفي لدى

المتعلم، وهو أي الفهم القرائي الغاية الأساسية من القراءة والهدف لكل قارئ لتنمية مهاراته بمستوياتها المختلفة لديه، ويعرف الفهم القرائي بأنه العملية العقلية المعرفية التي تقوم على فهم المعنى أو فهم التراكيب والجمل، أو فهم المعنى العام لها وتمييز التعابير اللغوية، ومن مهامها أيضاً الوقوف على الأسباب والمسببات والنتائج التي يحتويها النص مع معرفة السمات الشخصية للكاتب من خلال النص وأدراك القيم المتضمنة فيه، ومعرفة الجمل المحورية في النص. ويبقى أن نعرف إن هذه العملية تشمل أيضاً العمليات ما وراء المعرفة، إذ تقوم على مراقبة المتعلم لذاته وللاستراتيجيات التي يستعملها أثناء القراءة وعملية تقييمه لها.

(سعد، ٢٠٠٦: ٩٧)

إن من شروط تحقيق عملية الفهم القرائي لدى القارئ أن يمتلك القدرات الفكرية اللازمة والأساسية والتي تمكنه من استيعاب النصوص القرائية، كما إن من العوامل المؤثرة على اتمام عملية الفهم القرائي أيضاً هي القدرة العقلية، والخبرة السابقة، واللغة التي يمتلكها المتعلم، ونضجه العام، كذلك العوامل العاطفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية المحيطة بالمتعلم، والدافعية التي بها المتعلم، وطبيعة النص ومحتواه ولغته وبنيته، ومناسبة النص والخلفية المعرفية للمتعلم وغيرها من العوامل الأخرى التي تؤثر بهذه العملية المعقدة والمهمة (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥: ٢٩-٣٠).

وكذلك فهي تساعد القارئ على الإدراك الصحيح لما يحتويه النص القرائي من معلومات ظاهرة وخفية، وأما القراءة كعملية فهي من غير ما ذكرناه فهي تفقد قيمتها، تصبح عملية غير كاملة، ولقد وجد إن الفرد لا يقرأ بعينه فقط بل يستفيد من وساطة عقله ومحاكاته أيضاً (عاشور، ٢٠٠٣: ٣٠) (الحصري، ١٩٦٢: ٨٦).

وإننا عند الحديث عن أهمية المهارات القرائية يأخذنا الحديث عن أهمية الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الفاعلة، فطريقة التدريس هي "الخطوات والاجراءات المتبعة من قبل المدرس والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة" وطرائق التدريس تُعدُّ الوسيلة التي يقوم بها المدرس لإيصال

المحتوى التعليمي إلى المتعلمين، وأسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس (نبهان، ٢٠٠٨: ٣٧).

وتعني الطريقة جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق الغايات التربوية، وهي جملة الاجراءات والأساليب والأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية، إن الطريقة تعبر عن العلاقة بين المحتوى وأساليب التدريس ونتائج التحصيل المتوقعة (الحيلة، ٢٠٠١: ١٧).

إن مفهوم طرائق التدريس يتضمن جميع الوسائل والاجراءات والنشاطات ووسائل التقويم التي يهيئها المدرس من أجل تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة في غرفة الصف وخارجها، وتتخلص مهارات التدريس في ثلاثة مجالات وهي مجال إدارة الصف، ومجال التدريس، ومجال المناهج، وفي الحقيقة لا توجد طريقة تنفرد دون غيرها للتدريس بل إن لكل طريقة جوانب سلبية وأخرى ايجابية (الحصري ويوسف، ٢٠٠٨: ١٤٨-١٤٩).

إن على المدرس أن يعي أنه لا بد له من استعمال أكثر من طريقة واحدة في الحصة التدريسية، وأن تكون له المرونة في الانتقال بين هذه الطرائق، وأنه لا بد له من ذلك لتحقيق الأثر الواضح في التدريس، فطريقة التدريس الفعالة هي تلك الطريقة التي تناسب الهدف الذي يراد تحقيقه والمادة الدراسية وقدرات المتعلم العلمية، والنفس حركية، وعدد المتعلمين واهتماماتهم وخبراتهم وميولهم، وعلاقة المتعلم بالمادة الدراسية، وعلاقة المعلم بالمتعلم (عبد الحميد، ١٩٩٨: ١٦).

وترى الباحثة أنّ لطريقة التدريس أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وفي تحسين مستوى المتعلمين، وتساعد على تنمية اتجاهاتهم وقيمهم، وتوظيف تطورات المادة الدراسية، وتساعد الطلبة في تفسير النتائج التي يتوصلون إليها في دراستهم. وعند الحديث عن أهمية الطرائق التدريسية يستدرجنا الحديث نحو أهمية استراتيجيات التدريس، فاستراتيجية التدريس عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الامكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي بينها، بأقصى فاعلية ممكنة،

والاستراتيجية هي المنحى أو الخطة والاجراءات والمناورات والطريقة والاساليب التي يتبعها المدرس للوصول إلى المخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي لا معرفي أو ذاتي، نفسي، أو اجتماعي، أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات (شاهين، ٢٠١٠: ٢٢).

أما استراتيجية حل المشكلات فهي تلك المهارة التي تستعمل لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب ، أو موقف معقد ، أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة ، وفي التدريس تعني أيجاد الطلبة حلولاً لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة (سعادة، ٢٠٠٣: ٤٦٩).

كما يعرفها بدوي: عملية عقلية ينتقل فيها الفكر من قضية أو عدة قضايا إلى قضية أخرى تستخلص منها مباشرة دون الالتجاء إلى التجريب، أي الانتقال من أشياء مسلم بصحتها إلى أشياء تنتج عنها بالضرورة (بدوي، ١٩٧٧: ٨٢).

وهي استراتيجيات تعليمية يواجه فيها المتعلم مشكلة معينة كأن تكون سؤال أو موقف تعليمي، فيحاول أيجاد الحل لها وفق خطوات مرتبة ومنسقة إلى إن يصل إلى حلها المنشود القابل لأعمام نتائجه (زاير، ٢٠١٥: ٢٣٩).

إن استعمال استراتيجية حل المشكلات في التدريس يعزز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، ويجعل المنهج وظيفية اجتماعية نافعة، لأن هذه الطريقة سوف تجعل الطالب أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي إلى ايجاد الحلول المناسبة، وإن هذه الاستراتيجية تمكن المدرس من تحويل الموضوعات الدراسية جميعها إلى مشكلة تثير أفتباه الطلبة وتعمل على شدهم إلى الدرس، كما أنها تساعد الطلاب على استعمال طرائق التفكير المختلفة، وتكامل استعمال المعلومات (الاحمد وحذام، ٢٠٠١: ٩٥).

وخلص ما يقال فإن حل المشكلات تُعدُّ غاية في الأهمية لكثرة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الحديثة وفي كافة قطاعات الحياة (طافش، ٢٠٠٤: ٢٢). ونظراً لما تمتاز به هذه الطريقة من مزايا جيدة، أقدمت الباحثة على العمل لتوظيفها في تدريس المطالعة، وقد اختارت المرحلة المتوسطة لأن الطلبة فيها بلغوا مستوى

مناسباً من النضج العقلي واللغوي.

وظفت الباحثة استراتيجيتين من استراتيجيات حل المشكلات وهي استراتيجية التفكير التناظري، واستراتيجية الموجهات المساعدة على الحل ، إن استراتيجية التفكير التناظري تعني البحث عن وجود تشابه جزئي أو جوهري بين زوجين من المفاهيم أو الأشياء، كالعلاقة بين المقص والورق من جهة والمنشار والخشب من جهة أخرى ، وهذه الاستراتيجية تستند إلى البحث عن المواقف التي تشترك أو تتشابه مع الموقف الحالي.

أما استراتيجية الموجهات المساعدة على الحل، فنُعدُّ من الاستراتيجيات حل المشكلات المهمة التي تقضي إلى الحل المنشود إذ إن الكثير من المشكلات التي يواجهها الفرد مشكلات مركبة من حيث أنه يمكن أن تحل على وفق قواعد وإجراءات منتظمة(خوارزميات)، ومن ثم فإن العمل على اكتشاف أو تطوير فعال للمواجهات المساعدة على الحل يُعدُّ شيئاً مهماً (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٣٣٢)

إنَّ المرحلة المتوسطة هي المرحلة الدراسية التي يدخلها المتعلم بعد اكتماله المرحلة الابتدائية التي تتكون من ثلاث صفوف (الأول والثاني والثالث) سواء أكانت في مدارس منفصلة أم ضمن المدارس الثانوية (اللامي، ١٩٩٩: ٣).

أو هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف (الأول، والثاني ، والثالث)، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة إلى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الإعدادية (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٣١).

ومما تم عرضه آنفاً يمكن للباحثة أن تبين أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. أهمية اللغة بوصفها وسيلة يعبر بها كل فرد عن حاجاته وميوله ومشاعره اتجاه أفراد مجتمعه.

٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة مما يرمى على أفرادها العناية بها.

٣. أهمية القراءة بوصفها فرعاً من فروع اللغة العربية التي تُعدُّ مفتاح العلوم وممارسة حياة للحصيلة اللغوية.

٤. أهمية المهارات القرائية كونها الهدف الأساسي من تدريس القراءة.
٥. أهمية استراتيجيات حل المشكلات في استعمالها لتدريس القراءة ومنها استراتيجية التفكير التناظري والموجهات المساعدة على الحل.
٦. أهمية المرحلة المتوسطة كونها مرحلة أساسية في إعداد الطالبات إلى مراحل دراسية أخرى.
٧. أفادت الجهات المعنية من نتائج الدراسة ومنها وزارة التربية والمديريات العامة للتربية في المحافظات التابعة لها.
٨. لم تجر دراسة حاولت الكشف عن أهمية استراتيجيات حل المشكلات (التفكير التناظري، والموجهات المساعدة على الحل، في تدريس المطالعة والنصوص لطالبات الصف الأول المتوسط على حد علم الباحثة.

ثالثاً. هدف البحث وفرضياته:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على (أثر توظيف استراتيجيات حل المشكلات في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة).
من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

١. الفرضية الرئيسة الأولى:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارة الفهم القرائي القبلي والبعدي.
٢. الفرضية الرئيسة الثانية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارة السرعة القرائية البعدي.
٣. الفرضية الرئيسة الثالثة:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار تنمية مهارة الصحة القرائية القبلي والبعدي.

رابعاً. حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

١. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة من مدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية.
٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.
٤. الحدود العلمية: ست موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م وهي (من نعم الله سبحانه وتعالى، طلب العلم، من عظمائنا، نعم للقراءة، المظاهر الخادعة، التسامح والتعايش السلمي).

خامساً. تحديد المصطلحات:-**١. الأثر:**

أ. لغةً:- " بقية الشيء والجمع آثار وأثور، وخرجت في اثره وفي اثره أي

بعده ، وتأثرته : تتبعت اثره . (ابن منظور، مادة أثر) .

ب. اصطلاحاً: عرف تعريفات عدّة منها:

- صبري(٢٠٠٢): أنه القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة، والوصول إلى النتائج المرجوة ، ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية التعليمية ، وطرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته ونماذجه(صبري،٢٠٠٢: ٤١٠).
- داوود (٢٠٠٨) : ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه، كذلك فقد يكون ظاهراً أو قد يكون خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه(داوود،٢٠٠٨: ٣٠).
- ابراهيم(٢٠٠٩) : هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ، لكن إذا أنتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (ابراهيم،٢٠٠٩: ٣٠).
- **التعريف الاجرائي:** هو النتيجة التي تتحقق من جراء تدريس طالبات الصف الأول المتوسط للمجموعتين التجريبيتين(الأولى والثانية) على وفق استراتيجيتي

حل المشكلات والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية لمادة القراءة.

٢. التوظيف:

أ. لغة:

وظفه توظيفاً، ألزمها إياه، وقد وظفت له توظيفاً ، وعلى الصبي كل يوم حفظ

آيات من كتاب الله عز وجل (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٩٤٩)

ب. إصطلاحاً: عرف تعريفات عدة منها:

• Mukay ovesy(1987): فرضية العمل الرئيسة للحضارة الحديثة، وهي

عملية التطور والخلق ويجب أن تحمل خصائصها في الفكر

(Mukav O vesy ، 1987,p:255) .

• النجار(٢٠٠٤): هو التكيف التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير

الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى

نتائج ملائمة للهدف(النجار، ٢٠٠٤: ١١).

• سلوى(٢٠١٠): هو مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة التي يتم القيام

بها من أجل استقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك

الموارد(سلوى، ٢٠١٠: ١٤).

• التعريف الاجرائي : هو التدريس المقصود لطالبات عينة البحث للمجموعتين

التجريبيتين (الأولى والثانية) لتسهيل عملية الفهم والدقة والسرعة في القراءة .

٣. الاستراتيجية :

اصطلاحاً عرفت تعريفات عدة منها :

• زيتون(١٩٩٧): مجموعة من اجراءات التدريس المختارة من المدرس أو مصمم

التدريس التي يخطط لاستعمالها في أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف

التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية وفي ضوء الامكانيات المتاحة (زيتون،

١٩٩٧: ٢٨١) .

• الأحمد ويوسف(٢٠٠١): هو مفهوم معنوي لا يمكن لأي شخص رؤيته

أو لمسها ، أن الاستراتيجيات عبارة عن ابتكار من خيال الافراد بغض النظر

عما إذا كانت هذه الاستراتيجية تمثل أهدافاً لتنظيم السلوك المستقبلي قبل إن يحدث، أو أنها نموذج يصف سلوكاً حدث الآن .

(الاحمد ويوسف، ٢٠٠١: ١٢٥)

- شحاته والنجار(٢٠٠٣): هو خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق ، يتم من طريقها استعمال الامانات والوسائل المتاحة عامة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة في جوانب التعليم المختلفة(شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٣٩).
- عطية(٢٠٠٨): هو مجموعة الاجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين الطلبة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية .

(عطية، ٢٠٠٨: ٣٠)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الخطوات والاجراءات المعدة من الباحثة إعداداً جيداً مسبقاً وتؤدي بنحو منظم إلى تنمية المهارات القرائية لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) في القراءة لتحقيق الأهداف التعليمية في الحصة الدراسية.

٤. حل المشكلات:

أ. لغةً: العقدة يحلها حلاً فتحها ونقضها فإن حلت ،والحل حل العقدة وليس المثل السائر يا عاقداً إذ كن حلاً، وكل جامد أذيب فقد حل .

(ابن منظور، ب، ت: ٣٠٠)

ب. اصطلاحاً: عرفت تعريفات عدة منها:

- عثمان(١٩٨٣): موقف غامض يقتضي الايضاح لأنه يحول دون تحقيق غرض ما فذاك الموقف الغامض يثير الفرد ويجعله في حالة ضيق وقلق ثم يدفعه للبحث عن حل للمشكلة (عثمان، ١٩٩٨: ٥٧).
- الكلزة ومختار(١٩٨٥): هو موقف غامض يمر به الفرد فيثير تفكيره ويدفعه للبحث أو الكشف عما به غموض بهدف الوصول إلى اتجاه حل لهذا الموقف الغامض أو المشكلة (الكلزة ومختار، ١٩٨٥: ٣٤).
- جانيه(في أبو رياش ، ٢٠٠٧) هو عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها

اكتشاف الربط من بين قوانين تم تعليمها مسبقاً ويمكن تطبيقها لحل مشكلة جديدة فهي تؤدي إلى تعلم (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٢٩٦).

- نبهان (٢٠٠٨): هو أسلوب يضع المتعلمين في موقف حقيقي يعلمون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي ، وتُعدُّ حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف (نبهان، ٢٠٠٨: ١١٥).

التعريف الإجرائي:- هي طريقة تدريس تعتمد على تقديم المادة التعليمية (المحتوى الدراسي) وتمارس الطالبات التفكير العلمي وتشكيل مجموعات عقلية وأدائية على وفق الخطوات المنهجية العلمية للوصول إلى حلول للمشكلات العلمية.

٥. التنمية:-

أ. لغةً: تعني الزيادة، نَمَى ينمي نمياً ونماءً، زاد وكثر، وانميت الشيء ونميته، جعلته نامياً (ابن منظور، ٢٠٠٤: ٣٩٨).

ب. اصطلاحاً:- عرفت تعريفات عدّة منها:

- حجازي (١٩٩٧): هي تغيير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول إلى مستوى لغوي أفضل من آخر سابق عليه (حجازي، ١٩٩٧: ٢٢).

- الكبيسي (٢٠٠٠): هي درجة كفاءة الجودة في الإتقان (الكبيسي ، ٢٠٠٠: ١٠١).

- مدبولي (٢٠٠٢): هي التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي ومواكبة التغيرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية .

(مدبولي، ٢٠٠٢: ٨٣)

- فيلية والزكي (٢٠٠٤): هي انبثاق كل الامكانيات والطاقات الكاملة في كل مكان معين ونموها في شكل كامل ومتوازن سواء أكان هذا الكيان فرداً أم جماعة أم مجتمعاً (فيليه والزكي، ٢٠٠٤: ١٣٤).

- التعريف الاجرائي: هي مقدار التغيير الحاصل في مستوى تحصيل الطالبات

عينة البحث وذلك بزيادة وتفعيل قدرة الطالبات في المهارات القرائية (الفهم، والصحة والسرعة) لفهم المقروء من خلال مجموعة من الخطوات والاجراءات المتبعة لطالبات المجموعة التجريبية الأولى على وفق استراتيجية التفكير التناظري ، وطالبات المجموعة التجريبية الثانية على وفق استراتيجية الموجهات المساعدة على الحل ، وطالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية

٦. المهارة :

أ. لغة:- تعني المهارة بالفتح الحذق في الشيء (الرازي، ١٩٩٩:م هـ ر).
جاءت في لسان العرب من مدة (مَهْر) المهارة: الحذق في الشيء والماهر:
الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف السابح المجيد، والجمع مهرةً (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٢٨٦)

ب. اصطلاحاً:- عرفت تعريفات عدة منها:

- Chaplin(1968): هي القدرة التي تمكن الفرد من القيام بإداء عملي حركي معقد (Chaplin ، 1968 :458).
- عاقل(١٩٧١): هي حذاقة تعنى بالتعليم وهي أما كلامية أو حركية أو كلاهما(عاقل، ١٩٧١: ١٠٥).
- عبدالحميد(١٩٨٨):هي إمكانية أداء عمل معين بدقة وبسرعة(عبدالحميد، ١٩٨٨ : ٢٩٩)
- الخوالدة وآخرون (١٩٩٥): هي القدرة الفعلية التي تمكنك من أداء عمل بدرجة متقنة وبوقت قصير(الخوالدة وآخرون، ١٩٩٥: ١٤٩).
- التعريف الإجرائي: هو أداء طالبات الصف الأول المتوسط(عينة البحث) وما يقومن به من نشاط بدرجة من الجودة والسرعة مع الاقتصار في الوقت للتعرف على قدراتهن العقلية في العملية التعليمية.

٧. القراءة:

أ. لغةً: قرأ : أي : قرأت الشيء قراءة جمعته، وضممت بعضه إلى بعض بمعنى قرأت القرآن لفظت به مجموع أي ألقيته (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٢٨).

ب. اصطلاحاً: عرفت تعريفات عدّة منها:

- مجاور (١٩٧١): وهي نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة (مجاور، ١٩٧١: ١٨٥).

- كيرك وكالفانت ١٩٨٨: هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستند إلى معان تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم وإدراك معانيها الواقعية، ومثل هذه المعاني يحددها كل من الكاتب والقارئ معاً (كيرك وكالفانت، ١٩٨٨: ٢٩٢).

- عبدالباري (٢٠١٠) : هي نشاط فكري وعقلي يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينفذه ويستعمله في حل ما يواجهه من مشكلات، والانتفاع بها في المواقف المختلفة (عبدالباري، ٢٠١٠: ٣٣).

- عيد (٢٠١١): هي وسيلة الإنسان نحو التكيف وتحصيل المعرفة وهي أداء لفظي سليم ونشاط عقلي، وقد تطور مفهوم القراءة عبر الاجيال فأصبح فهم القارئ لما يقرأ، ونقده إياه، وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يصف شيئاً إلى الحياة (عيد، ٢٠١١: ٤٠).

ت. **التعريف الإجرائي:** - هو أداء طالبات الصف الأول المتوسط (عينة البحث) وما يقمن به من نشاط بدرجة من الجودة والسرعة مع الاقتصار في الوقت للتعرف على قدراتهن العقلية في العملية التعليمية في الموضوعات المودعة في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط.

٨. طالبات المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة الدراسية التي يدخلها المتعلم بعد إكماله المرحلة الابتدائية التي تتكون من ثلاث مراحل من الصفوف (الأول، الثاني، الثالث) سواء أكانت في مدارس منفصلة في المتوسطات أم ضمن المدارس الثانوية التي تتكون من المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الإعدادية (اللامي، ١٩٩٩: ٤).

This test measures Bloom`s classification (Knowledge , understanding and application) .

The researcher designed (63) behavioral aims in accordance with the three levels of Bloom`s classification.

The statistical methods were used to analyse the results like (mono-variable analysis , Kai`s square , the equation of difficult subjective items , and the equation of difficult essay items alternative competence , Pearson's coefficient correlation , spearman – Brown equation and chafe`s equation .

The conclusions showed the excellence of the first experimental group over the controlling group , and the excellence of the second experimental group over the controlling group .

The first experimental group exceeded the second experimental group . The research also showed the development at the skill test at the end of the experiment .

The researcher concluded the followings :

- 1- Problem – solving strategies are better than the classic method at developing the reading skills for first –stage intermediate girl school .
- 2- Teaching with the aid of problem-solving increases the aid of problem – solving increases the level of class interaction for the girls and this makes them more innovative.

The researcher recommended the following :

- 2- The adoption of problem –solving strategies in teaching reading.

Abstract

This research aims at knowing the effect of implementing problem-solving problems in developing the reading skills of intermediate girl students . To achieve this, the researcher put the following null hypotheses :

- 1- There are no statistical differences at the level (0.05) at the mean of girl students in the three groups at developing post- reading understanding skills .
- 2- There is no statistical differences at level (0.05)at the mean of girl students in the three groups at developing the accuracy of post-reading understanding skills.
- 3- There is no statistical differences at level (0.05) at the mean of girl students in the three groups at developing the post-reading speed.

The intermediate school of "Imrala Fira`oun for Girls " was randomly chosen for this experiment in a simple way on section –B- which included 29 students and section –A- which include (29) students to represent the experimental groups and (30) students of section –C- to represent the experimental group .The sample contained (88) students and a state of equivalence was done on the three group in the following variables (pre-test , student`s age by months , parental occupation , developing –skills tests , previous- year marks , and general intelligence test)

The researcher applied the test from Sunday 27/10/2016 to /2/1/2017 and she taught the three group by herself by preparing three-skilled test (understanding , accuracy and speed) with

three types of questions : the first is a multiple –choice question , the second and the third is of a short –essay type .



Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Arabic



The Effect of Implementing problem-solving problems in Developing The Reading Skills of Intermediate Girl students

A Thesis Submitted By

Gufran Safi Abd Al-Ikabi

**TO THE COUNCIL OF THE COLLEGE OF BASIC EDUCATION/ UNIVERSITY OF DIYALA
AS A PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS OF THE DEGREE OF Master in
Methods of Teaching Arabic.**

Supervised by

Prof. Riyadh Hussien Ali Al-Mahdawi (PhD)